

رواية تزوجت من أغتصبي



قصة تزوجت من أغتصبي (الحلقة الأولى)

فى غرفة من إحدى غرف قصر المغربى

كان يوجد فتاة نائمة على الفراش ملابسها ممزقة اثر ما حدث لها

ليلة أمس فا هى فقدت أعز ما تملك و هو شرفهاو كان السبب

فى ذك شذص لا يعرف الرحه كل ما يسع له هو شهواته..
لم يترك فتاة بريئة الا و اخذ منها ما يريد

أستيقظت تك الفتاة و عندما فتحت عينها تذكرت ما حدث ليلة
أمس... هذا الذئب الذى أخذ منها شرفها عندما كانت عائدة من
عملها كانت تسير فى طريقها إلى المنزل.. وجدت سيارة
قاطعت طريقها و نزل منها ذلك الذئب حاولت أن تركض و لكنه
كان أسرع منها و جذبها من شعرها كانت تصرخ و لكن لا يوجد
من ينقذها... حملها و وضعها فى السيارة رغماً عنها ظلت
تتوسل له

و لكنه لا يصغى لأحد سوى شهواته.... و أخذها إلى قصره
حملها و دخل بها إلى إحدى الغرف ألقاها على السرير

أسيل : أبوس... ايدك انا اسفة يا باشا... سامحني.. لو عايزنى
ابوس رجلك قدام الناس كلها مستعدة بس و النبي ما تعمل فيا

كده

أسد : ياريتك عاملتى أجده (كده) من ليلة أمبارح.. بس خلاص..
الوقت فات.. و انتى دلوجتى هتاخذى جزاتك.. علشان تعرفى
مين أسد المغربى.. مش حتت بت بنت فلاح الى تجف جصادى

ثم أنقض عليها يمزق ملابسها و هى تصرخ و اغتصابها بدون
رحمة حتى مطلع الفجر....

تزوجت من أغتصبني (الحلقة الثانية)

قصر المغربى

خرج أسد من الحمام و نظر إلى أسيل نظرات تحمل

الشماتة جلس على حافة السرير

أسد : ماكنش لازم تعملى أجده.. لو كنتى اتخرستى .. و
مفتحتيش خشمك... كان زمانك نايمة فى بيتك و مرتاحة... بس
انتى اللى عاملتىلى سبع رجال فى بعضهم... بس كويس انك
عاملتى كده لأنك الصراحة عجبتينى و بفكر أخليكى هنا.. اهو
تبسطينى

أغمضت أسيل عينها و سالت دموعها و أزدادت شهقتها

أسد : يالا جومى... قبل ما حد يچى و يشوفك اهنه.. انا مش

ناجص.. و جع دماغ

لم تتحرك أسيل من مكانها

أسد بغضب و صياح : سمعتى انا جوت ايه

نهض أسد من مكانه و أمسكها من شعرها

و نظر فى عينها وجدها فاقدة للوعى.. ظل يقلب في وجهها
يمينا و يسرا و لكنها لا تفتح عينها...

أمسك أسد هاتف الغرفة و اتصل على إحدى حراسه

أسد : اطلعلى

الحارس : أمرك يا باشا

بعد مرور بضعة ثواني

طرق الباب

أسد : ادخل

الحارس : أمرك... يا باشا

أسد : خذ البت ديه.. أرميها عند باب أى مستشفى.. و حط جمبها

الفلوس دى

الحارس : حاضر... يا باشا

حمل الحارس أسيل و خرج بها من الغرفة

.....

فى منزل أسيل

ثريا : ماشى.. ماشى يا أسيل لما تجيلى بس.. و الله لا اقطع

رجبتك

تقى : أهدى.. بس يا ما.. اكيد الست هانم اخرتها فى الشغل

ثريا : انا اتصلت بالست هانم و قالت إن هى ماشية من عندها من

امبارح

تقى : طب هنعمل.. ايه دلوقت

ثريا : انا بعت اخوكى يدور عليها

تقى : تفتكرى يا ما.. انا أسد المغربى هو اللى ورا اختفاء أسيل

ثريا بنظرة عدم فهم : و ليه ها يعمل أجده

تقى : انتى ناسية.. امبارح لما أسيل مسحت بكرامته الأرض قدام

الكفر كله

ثرىا : لالا.. أسد باشا لا يمكن يعمل أجده

تقى : يا ما.. انا متأكدة.. ان هو السبب فى أن أسيل ما جتش لحد

دلوجتى

ثرىا : بت انتى حطى لسانك فى خشمك و أخرسى

تقى : تفتكرى عمل فيها.. زى ما بيعمل فى باقى البنات

ثرىا : فى حد يجول على أخته أجده

تقى : اختى

ثرىا : اه اختك

تقى : لا مش اختى.. ديه بت واحدة تانية..مراته الاولنية.. اللى

لما ماتت جابها هنا الكفر.. و بعد أجده مات و سبهاك تربيها

ثرىا : اقسم بالله يا تقى لو جولتى كده تانى لا اقطم رجبك

تقى : يا ستى انا مالى... انا راحة اعمل الغدا

**دلفت تقى إلى المطبخ بينما ثريا ذهبت إلى النافذة و ظلت تنظر
منها و تلتفت يمينا و يسراً**

ثريا : جيب العوآب سليمة يارب... البت يتيمة و ملهاش حد

طرق الباب

ثريا بلهفة : أسيل

ذهبت مسرعة إلى الباب و عندما فتحت الباب وجدت...

تزوجت من أعتصبنى (الحلقة الثالثة)

وجدت طفل من أطفال الكفر

الطفل : فى مكالمة جاية علشانك... عند الجهوة (القهوة) اللى

على أول الشارعثريا : أستر يارب... طب روح و انا جاية

خرجت ثريا سريعاً و ذهبت إلى القهوة

ثريا : الو

المستشفى : حضرتك.. بنتك اسمها اسيل على

ثريا بقلق : ايوة.. ايوة بنتى خير

المستشفى : لو سمحتى تعالى المستشفى حالا

ثريا بفزع : مستشفى.. مستشفى ليه مالها بتى

الطبيب : حالتها مش مستقرة

**الطبيب 2 : احنا مش عارفين نعملها.. ايه النزيف مش راضى
يقف اللى عمل معاها كده اتعامل معاها بعنف.. و غير كده كمان
ده معذبها و الكدمات اللى فى جسمها.. انا مش عارف...**

قاطع حديث الطبيب صوت صراخ أسيل

أسيل : أAAAAAAAAAAAAسدد

الطبيب : بسرعة هاتى حقنة مهدئة

أسرعت الممرضة و ذهبت

أسيل : ارحمنى.. مش هاعمل كده تانى انا اسفة.. اسفة بس

سبنى فى حالى

المرضة : الحقنة

أمسك الطبيب ذراع أسيل و قام بغرس الابرة فى ذراعها فا

هدأت

و لكنها ظلت تهلوس بأسم أسد

الطبيب : تفتكر قصدها أسد المغربى

الطبيب 2 : هو فيه غيره اسمه أسد فى البلد

.....

قصر المغربى

غرفة أسد

تمدد أسد فى المغطس لبرهة من الزمن و هو مغمض العينين،

مرتخى العضلات

و لكن شعوره بالارتياح النفسى جعله يهدأ تماماً

تمطع بعضلات ذراعيه و هو ينهض عن المغطس ثم لف

خصره بمنشفة و نظر لنفسه فى المرآة

و يتذكر ما فعله ليلة أمس مع تلك الفتاة التي حاولت التقليل من
شأنه أمام الجميع

Flash back

فى إحدى أراضى أسد المغربى

تفيدة : همى.. شوية يا ثريا... زمان الحراس بتوع أسد باشا

جايين

ثريا : اعمل... انا تعبانة و مش قادرة

تفيدة : طب جيتى ليه.. مادام مش قادرة.. كنتى بعنى أسيل

بدالك

ثريا : أسيل... ما كفاية اللى هى فيه بتروح تشتغل فى البيوت

علشان تصرف على تعليم تقى.. و ياسر

تفيدة : ربنا يخليها ليكى

ثريا : يارب

ثم صوت إحدى الفلاحين يصيح

الفلاح : أسد باشا وصل

**جاءت سيارة فخمة و توقفت امام الفلاحين و نزل منها ذلك
الشاب الذى كان يحيط به رجال يمسكون أسلحة فا هو أكبر
أحفاد عائلة المغربى**

**هو فى العقد الثالث من عمره.. طويل القامة قوى البنيان جسمه
رياضى.. عيناها بنية.. تخفى الكثير من الأسرار**

أسيل : يعنى ايه.. معندكش.. رحمة انك تحس بالبني ادمين

بتقولك تعبانة... ايه حيوان مش بتحس

ثريا : انتى ايه اللى جابك هنا... أمشى

أسيل : بس... يا أمى.. انتى تعبانة

ثريا : مين قال كده.. يا أسيل امشى

أسيل : لاء مش ماشية.. غير لما اخذك معايا

كان أسد ينظر لها نظرات غضب فا هو لم يتجرأ شخص أن

يتحدث معه بتلك الطريقة من قبل

أسد : انتى عارفة انا مين

اسيل : و مش عايذة اعرف

أسد : انتى بتتحدينى.. بقى

أسيل : و اتحدى... اللى يتشددك

أمسك أسد ذراع أسيل و قام بخلع الحجاب فازدادت جمالا

فانظرت له بغضب... ثم قامت بصفعه على وجهه و اخذت من
يده الطراحة... و ذهبت من أمامه

.....

المواعيد كل يوم فى اى وقت

.....

تزوجت من أعتصبنى (الحلقة الرابعة)

أستيقظ من شروده على صوت الخادمة (فتحية)

فتحية : أسد.. باشا.. ست كوثر وصلتأسد : نازل

خرج من المرحاض و ذهب إلى الدولاب و اختار ملابسه و ذهب

إلى المرحاض لكي يبدل ملابسه

.....

فى المستشفى

ثريا : بنتى.. فين

عامل الاستقبال : مين حضرتك

ثريا : أسيل... أسيل على اللى انتو اتصلتو عليا و قولتولى أن هى

هنا

عامل الاستقبال 2 : ااااه... البت اللى كانت مرمية على باب

المستشفى و لامؤخذة يعنى....

ثريا : أخرس.. اقطع لسانك

عامل الاستقبال : خلاص يا فندم أهدى هى فى الدور اللى فوق

غرفة رقم 208

أسرعت ثريا إلى الطابق العلوى و ظلت تبحث عن رقم الغرفة

إلى أن وجدتھا

دخلت الغرفة و عندما رأتها بهذه الحالة سألت دموعها و ازدادت

شهقتها

و ظلت تُقبل قدميها و يدها و رأسها

ثرىا : حسبى الله و نعم الوكيل.. لو انت كنت السبب

الطبيب : انتى مين

ثرىا : انا امها.. طمنى

الطبيب : انا مش عارف اقول ايه لحضرتك... بنتك حالتها مش

مستقرة... و اللى عمل كده فيها ماغتصبهاش مرة.. لاء

اغتصبها اكثر من مرة لدرجة انه سبب ليها نزيف داخلى

ثرىا : يالهوى

الطبيب : انتو لازم ما تضيعوش حقها... انا بلغت البوليس.. لازم

تعملى بلاغ

ثريا : حاضر

الطبيب : أن شاءالله ربنا يقومها بالسلامة

ثريا : ياااارب

.....

قصر المغربى

هبط أسد إلى الطابق الأول

وجد والدته تجلس امرأة فى الخمسين من عمرها و بجانبها
تجلس شقيقت اسد "سما" و هى اخته الصغرة تبلغ من العمر

17 عام

ذهب أسد باتجاه كوثر و قبلها من يدها

أسد : وحشتينى يا امى

كوثر : و انت كمان يا ولى

أسد : ازيك يا سما

سما بخوف : الحمد لله يا أبيه

أسد : كل ديه غيبة

كوثر : نعمل ايه... خالتك مسكت فينا و مكنتش عايزنا نمشى

أسد : و خالتى عاملة ايه

كوثر : كويسة... و بتقول ان هى عايزة تجوز صلاح لسما ايه

اقولك

أسد : على خيرة الله.. انا موافق

سما بخوف : بس... بس انا عايزة اكمل تعليمى

أسد: و مين خاد رأيك اصلا

سما : مش قصدى.... بس انا مش عايزة اتجوز... غير لما اكمل

تعليمى

كوثر : مفيش رأى بعد رأى اخوكى

سما : بس

أسد : سمعتى انا قولت ايه.... و اتفضلى أطلعى على اوضتك

مش عاوز اشوف خلقتك انهاردة.. يالا غورى

أسرعت سما إلى غرفتها و كانت تبكى بحرقة

.....

فى المستشفى

أستيقظت أسيل و عندما رأت ثريا تذكرت ما حدث و ظلت تبكى
أخذت ثريا أسيل بين ذراعيها و ضمتها إلى صدرها و بكت هى
الأخرى

أسيل يبكاء : خد منى.. كل حاجة

ثرىا : مين... يا قلب امك ابن##

أسيل : أسد

ثرىا : قولتك.. بلاش يا أسيل تقفى قصده ما سمعتيش الكلام

أسيل : انا عايزة حقى يا امى

ثريا : هيجى.. ما تخفيش..

طرق باب الغرفة

ثريا : حُش

دخل الضابط

الضابط : اقدر اتكلم معاها

ثريا : بس...

أسيل : ايوة اقدر

جلس الضابط على الكرسى و امسك بيده الدفتر و بدأ يدون ما

تقوله أسيل

الظابط : و مين الى عمل كده

نظرت أسيل لثريا

أسيل : هتصدقنى

الظابط : اكيد

أسيل : أسد المغربى

أبتلع الظابط ريقه بصعوبة

الظابط بقلق : قولتى مين

أسيل : أسد المغربى

الظابط :.....

أسيل : مش قولتك انك مش هتصدقنى

الظابط : لالالا... مصدقك انا هسجل المحضر و هبلغك بالجديد

ثم خرج سريعاً

.....

فى قسم الشرطة

اتصل الظابط على أسد

الظابط : الو يا باشا

أسد : ايه.. خيررر

الظابط : فى واحدة... مقدمة بالغ و بتقول ان حضرتك اعتديات

عليها

أسد : اسمها ايه

الظابط : اااا.. اسيل

أسد : أسيل على

الظابط : ايوة

أسد : طب اقفل و انا هتصرف

أغلق أسد الخط

أسد : ماشى يا أسيل... بتتحديني انا هوريكى... هخليكى تتمنى

الموت و مش هتعرفى... ماااااشى

.....

تزوجت من أعتصبنى (الحلقة الخامسة)

فى المستشفى

**أخذت أسيل المهدأ و ذهبت ثريا إلى المنزل بعد أن تأكدت ان
أسيل خلدت للنومداف أسد إلى غرفة أسيل و ظل يقترب من
الفراش بخطوات هادئة و كان واضع يده فى جيب بنطاله**

ثم توقف عندما وصل إلى الفراش

كان يقف و يتأمل فى وجه أسيل

ثم أنزل رأسه و همس فى أذن أسيل

أسد : انا هنا... فوقى

فتحت أسيل عينها بتثاقل

و عندما رآته أرادت أن تصرخ و لكنه سرىعا ما وضع يده على
فمها

أسد : شششششش... ولا حرف... ايه كنتى فكرة انى هسيبك ده
فى أحلامك... انا جاى و بقولك.. خافى على نفسك احسنك و
اتنزلى عن القضية

كانت أسيل مرعوبة و ترتجف و لكنها حاولت أن تظهر له

العكس

أومات برأسها..انها تعنى بأنها رافضة

أسد : يبقى انتى الجانية على روحك.... اعملى حسابك فرحنا يوم

الخميس

نظرت لها أسيل بصدمة

أسيل : انت... بتقول ايه انا انا لا يمكن اتجوزك ابدا

أسد : هههههه.. ما هو ده مش طلب ده أمر

أسيل : و انا استحالة اتجوز واحد اغ....

ثم انهارات بالبكاء

أسد : و لو عايز اعمل كده دلوقتى ها عمل انا ميهمنييش حد

أسيل : و انا مش هتجوزك و أعلى ما فى خيالك اركبه

جذب أسد أسيل من شعرها

أسد : انا... محدش يقدر يتحداني... لو امرى ما تنفيذشى... اقسام

بالله يا أسيل لا هاعمل فى اختك زى ما عاملت فيكى

أسيل : لاء... لاء... لاء... ما تعملش كده

أسد : يبقى تسمعى الكلام اللى بقولك عليه.. و تنفيذيه.. انا مش

هتجوزك علشان هستر عليكى و لا خايف من القضية... لاء.. انا

اتجوزتك علشان مزاجى

ثم نظر إلى جسدها

أسد : سبق و قولتك انك عجباني... و كمان جسمك صااروخ

شعرت أسيل بشمئزاز اتجه أسد

أسد : مع السلامة... يا عروسة

ثم خرج

ضمت أسيل ركبتيها إلى صدرها و ظلت تبكي

تعالى صوت أسيل بالبكاء و الصراخ

خارج الغرفة

الطبيب : مش ده أسد المغربي

الطبيب 2 : أجرى بسرعة على اوضة البنت ديه شوفها... لا يكون

عمل فيها حاجة

أسرع الطبيب إلى غرفة أسيل

و عندما دخل و وجدها بتلك الحالة قام بأعطاءها مهدأ

جعلها تنام

.....

قصر المغربي

دخل أسد إلى القصر و كانت كوثر تنتظره

أسد : ايه اللي مصحكي لحد دلوقتي يا ما

كوثر : مفيش... انت الحق... عاملت كده

أسد : عاملت ايه

كوثر : اغتصبت البت بنت الفلاح

أسد : و انتى عرفتى منين

كوثر : الكفر ملوش سيرة غير عليك انت و هى

أسد : اه يا ما عاملت كده... و هتجوزها

كوثر : يا مررررى.. انت بتقول ايه... انت اتجننت فى عقلك

بقى أسد المغربي... يتجوز واحدة... شغالة فى البيوت

اسد: و انتى فاكرة انى هتجوزها علشان سواد عيونها انا
هتجوزها... بس علشان... انلها اخيها تسف التراب اهنها... و
بعدين ما تنسيش انا مترشح للمجلس النواب... يعنى لو الخبر ده
اتشم... يبقى العوض على الله

كوثر : ماشى يا ابن بطنى اما نشوف... بس بشرط البت ديه مش
عايزة اشوف وشها واصل... عايزاك تخليها تترمى فى الأوضة ما
تتنقلش منها

أسد : و لا هتلمحى خيالها... انا جايها علشان اخيها تبقى الجارية
بتاعتى ملكى انا... اعمل فيها الى انا عايزه

و كانت سما تقف على السلم و تستمع الحوار و لم تصدق ان
شقيقها بتلك الحقارة

.....

فى الصبأ

.....

منزل أسيل

الساعة السادسة صباحاً

كان الباب يطرق

استيقظ من البيت

و ذهبت ثريا لى تفتح فا وجدت أسد المغربى يقف أمامها

شهقت ثريا

ثريا : أسد... أسد باشا

دخل أسد المنزل و ظل ينظر إلى أرجاء المكان

أسد : مش هينفع... هنعمله عندنا فى القصر

ثريا : مش فاهمة حاجة هو ايه اللى مش هينفع

أسد : ااه.. افكرت... انا و بنتك هنتجوز

ثريا بصدمة : مين؟؟

أسد : أه صحيح هى مش بنتك... قصدى أسيل

ثريا : يالهوى

أسد : فى ايه... مش بدل ما تزغرى... تقومى صوتى

ياسر : ده لا يمكن يحصل

أقترب أسد من ياسر و قام بصفعه

أسد : لما الكبار يتكلمو... الصغيرين يخرسو

ثريا :بس احنا...

أسد : انا مش جاى اطلب منك... انا جاى أبلغك و قولك أن بكرا

دخلتى على بنتك... مفهوم

ثم خرج من المنزل و وقف فى منتصف الشارع قائلاً

أسد : فرحى بكرا على أسيل.. و الكل معزوم

ثم ركب سيارته و ذهب

.....

محمد أبو الذهب (هو منافس أسد فى المجلس)

محمد : هيتجوز

المتصل : ايوة.. و بيقولو أن البنت ديه اغتصبها

محمد : اخيرا لاقيت حاجة اوقعوه بيها

.....

فى المستشفى

المرضة 1 : بيقولو أسد المغربى هيتجوز البت اللى كانت جاية

امبارح

المرضة 2 : طب هو ليه يتجوز واحدة لا مؤاخذة شمال

المرضة 1 : اقطع أيدي... ان هو اللى ورا الموضوع ده

الطبيب : انتو واقفين و سايبين الحالة جوا.. مش أسد بيه منبه

أن محدش يسبها لوحدها

المرضة 2 : حاضر هندخل نشوفها

دخلت الممرضة الغرفة و يظهر على وجهها نظرات الفرع

.....

تزوجت من أعتصبنى (الحلقة السادسة)

**وجدت الممرضة أسيل تقف على حافة سور البلكونة و تحاول ان
تنتحر**

صاحت الممرضة قائلة الممرضة : دكتور الحقنى

**دخل الطبيب سريعاً إلى الغرفة و حاول إقناع أسيل بالنزول
و لكن أسيل فى تلك اللحظة لا ترى و لا تسمع فقط كل ما
تريده هو أن تتخلص من حياتها التى أصبحت جحيم... بعد تلك
الليلة**

أطبيب : أسيل.. الى انتى بتعمليه ده غلط عايزة تموتى.. و

تسيبى الناس الى بتحبك تتعذب

أسيل : اشمعنا انا الى اتعذب.. و بعدين انا فى الحالتين ميتة

و فى هذه اللحظة دخل أسد إلى الغرفة أبعد الطبيب و قام

بمسك أسيل من ذراعها و جذبها له

أسيل : ابعده عنى

صرخت أسيل و كانت تحاول أن تبعد أسد عنها بقبضتها و لكنه

كان ينظر لها نظرات غاضبة جعلتها ترتعب

أطبيب : هانى الحقنى بسرعة

أسد : مفيش... حقن... اطلع بره

أطبيب : بس...

أسد بصرامة : سمعت انا قولت ايه برررره

خرج الجميع من الغرفة

دفع أسد أسيل بقوة إلى الكرسي

ثم امسك شعرها و قرب وجهها من وجه

أسيل : ابعده عني

أسد : لاء يا أسيل... مش هبعده

أسيل : انا بكرهك... بكرهك... انت ايه مش بنى ادم انت حيوان

أسد : و انا ميفرقش معايا إذا كنتى بتحبينى و لا لاء انا اللى يفرق
معايا بس انتى... انا هتجوزك.. و هتبقى بتاعتى ملكى انا

انهارات أسيل بالبكاء

أسيل : لاء... لاء.. لاء

أسد : شايقة الشنط اللى هناك ديه

أشار أسد بيده على تلك الحقائق التى كانت توضع على الأرض

نظرت أسيل على المكان الذى يشير أسد عليه

أسد : ده لبس... تقومى زى الشاطرة تغيرى هدومك.. و لا

تحبى انا اغيرهك

سقطت تلك الكلمة على أسيل كالصاعقة المتساقطة من السماء

نهضت أسيل مفزوعة من مكانها

أبتسم أسد ابتسامة شيطانية

أسد : مستنيكى

خرج أسد من الغرفة

أخذت أسيل الشنط و قامت بتغيير ملابسها

.....

غرفة الطبيب متابع حالة أسيل

أسد : مش عايز حد يتكلم فى الموضوع ده مفهوم

أطبيب : أسد باشا الموض....

أسد : اسمع... انا الى اقوله يتنفذ مش عايز سيرة فى الموضوع

ده تانى... مفهوم

أطبيب : مفهوم... مفهوم

نهض أسد من على الكرسى

و ذهب إلى غرفة أسيل

أسد : يالا

أسيل : على فين

أسد : على بيتك.. اهوہ تسلمى على عيلتك.. انتى مش

هتشفيهم تانى

أسيل : انت بتقول ايه...انا مش فاهمة

أسد : احنا عندنا فى العيلة قانون... اللى بتتدخل بالفستان.. ما

بتطلعش منه غير بالكفن

نظرت أسيل له بصدمة

أسيل : انا مستعدة انى اتنزل عن القضية... بس مانتجوزش

قهقهه أسد

أسد : لا والله عيل انا... و بعدين انا قولتك ما بخفش... انا كل
الى عايزه منك مزاجى

.....

تزوجت من أعتصبنى (الحلقة السابعة)

أسيل : طب أبقى اقبلنى.. لو أديتك الى انت عايزه

جذب أسد أسيل من شعرها أسد : ما هو مش بمزاجك. توتوتوؤ...

بمزاجى.. و انا لما بقول كلمة بنفذا.. و متخلهاش تقفل فى

دماغى.... و خليكى ما تشفوهمش تانى

أسيل : خلاص... خلاص و النبى

أسد : يبقى تنفذى تخرسى خالص.. قشطة

أومات أسيل برأسها عدت مرات

أسد : كده تبقى شاطرة.. و يالا علشان ورايا حاجات مهمة مش

فاضيك

خرج أسد و كان يمسك أسيل من ذراعها و يسحبها خلفه

.....

منزل أسيل

طرق الباب فا ذهبت تقى لكى تفتح الباب

و عندما وجدت أسيل فرحت... و عناقتها

تقى : وحشتيني

أسيل : و انتى كمان

نظرت تقى إلى أسد

تقى بخوف : اااا...اتفضل... يا... يا باشا

أسد : لااا... اهيه عندكو.. اشبعو منها شوية

ثريا : أسيل

أسرعت أسيل إلى ثريا و عناقتها و سالت دموعهم هما الاثنین

أسد : بكرة... الساعة 6 المغرب تكونى جاهزة علشان هاجى

اخذك يا عروسة.... سلام

خرج أسد

أسيل : انا تعبت... انا مش عايزة اتجوزه

ثرىا : و هنعمل ايه يا أسيل... احنا نقدر على أسد المغربى

أسيل : انا مش متجوزاه ده على جتتى.. انى اتجوزه

ثرىا : محدش يعرف ايه اللى يمكن يحصل...

أسيل : ربنا يخذنى و ارتاح

ثرىا : بعدالشر.. أهدى انتى بس.. و ادخلى ارتاحى شوية

تقى : و انا هروح احضر الغدا

ثريا : ايوة.. و اعملى ل أسيل الاكل اللى بتحبه

تقى : بس كده

صالح : و انا هروح أجبلها الشوكولاتة اللى بتحبها

كان الجميع يحاول أن يجعل أسيل تنسى ذلك الكابوس الذى

تعيشه

.....

قصر المغربى

دلف أسد إلى القصر

كان الجميع يستعد إلى الزفاف فا كانت كوثر تعطى الأوامر إلى
الخدم... و ماذا يفعلو

أسد : كله تمام

كوثر : اه مفضلش... غير أن الناس تيجى

أسد : دبحتى كام جمل

كوثر : عشرة

أسد : عشرة.. مش كتير

كوثر : مش كتير عليك يا قلب امك...ده ليلة ليكتك... كان نفسى

افرح بيك مع واحدة تكون من مقامك

أسد : يا ما... بلاش كلام فى الموضوع ده...انا طالع اوضتى اريح

كوثر : روح يا قلب امك ارتاح بكرى يوم كله تعب

أسد : بالعكس.. ده هيكون اريح يوم بالنسبة ليا

كوثر : اشمعنا

ابتسم أسد ابتسامة خبث

أسد : مش مهم...عن اذنك يا ما

صعد أسد إلى غرفته

و رمى بجسده على الفراش يفكر فى أسيل و كيف سيعقابها غدا

فا هو يريد أن يجعل هذه الليلة... مميزة

.....

فى المساء

.....

بعء أن نام الجمیع

ارتءء أسیل ملابسها و قامت بأخذ اشياءها و وضعتها فى حقیبة

و أمسكت أسیل بالمقبض و عءءما فتحت الباب و ءءء اثنین من

الحراس یقفون أمامها

شهقت أسیل

الحارس : على فين

أبتلعت أسيل ريقها بصعوبة

أسيل : ك.. كن.. كنت عايزة..... اجيب حاجة

نظر الحارس إلى الحقيبة

الحارس 2 : هو اللي بيخرج.. بيخرج بشنطة هدومه

أسيل : هاااا... ما انا..

الحارس : مش مهم.. شوفى سيادتك عايزة ايه.. و احنا نجبهالك

أسيل : خالص مش مشكلة.. بقى.. تصبحو على خير

ثم دخلت أسيل إلى المنزل مرة أخرى

.....

اليوم التالي (دخول الجحيم)

أسعدت أسيل و ارتدت الفستان و المجوهرات و وضعت بعض
مساحيق التجميل

صاحت إحدى الفتيات قائلة

الفتاة : أسد بيه جه

شعرت أسيل بأن الدم انسحب من عروقها.. و كان قلبها ينبض
بسرعة.. و جسدها أصبح مثل الثلج

ثريا بحزن : يااااا.. يا أسيل... الباشا وصل

نظرت أسيل إلى ثريا و الدموع تملئ عينها

أسيل : حاضر

نهضت أسيل من على الكرسي

و خرجت إلى أسد

كان أسد يدير ظهره و يشرب سيجارة

و عندما سمع الزغرايط.. ادار وجهه إلى أسيل ليجد هذا الملاك
أمامه

قام برمي السيجارة و دعسها تحت حذائه

تقدم نحوها بخطوات هادئة

رفع رأسها له

كانت ترتجف و شفتيها ترتعش

أسد : خائفة

نظرت أسيل له بصدمة

أقترب من أذنها و خمس قائلًا

أسد : عايز.. اقولك انى مش هسيبك النهاردة

ثم ابتسم ابتسامة شيطانية

.....

تزوجت من أعتصبنى (الثامنة)

سالت الدموع من عين أسيل عندما تذكرت تلك الليلة التي جعلها
فقدت فيها شرفها.. و كيف كان يعاملها

أسد : مش يالا بقى و لا أيهاأمسك أسد يد أسيل.. ثم نظر لها و
أبتسم ابتسامة سخرية

أسد : صدقيني.. حياتك هتبقى معايا.. جنة

.....

قصر المغربى

.....

بعد مرور ساعتين انتهى الفرح

حمل أسد أسيل و صعد بها إلى غرفة نومهم (الغرفة التي
اعتدى عليها فيها)

كانت أسيل تنظر له و الدموع تملئ عينها

فتح أسد الباب و قام بإنزال أسيل

دخلت أسيل إلى الغرفة و عندما نظرت حولها

تذكرت تلك الليلة و ارتجفت و قلبها بدأ يخفق بسرعة

أسيل : ال... انا... عايزة أمشى.. من الأوضة ديه

كان أسد يخلع ساعة يده و يرفع اكمام قمصيه

أسد : ليه بتفكرك.. باليوم اللي...

قاطعت أسيل حديث أسد قائلة

أسيل : لو سمحت خلينى أمشى من هنا

أسد : و انا قولت لأ

أسيل : الله يخليك مشينى من هنا

أسد بصياح : انا لما بقول حاجة مش بكرارها تانى... فالاهمة

أومأت أسيل برأسها و كانت خائفة و ترتجف

أسد : انا رايح أغير هدومي.. لما اخرج من الحمام عايزك تكونى

لابسة القميص ده

ثم أشار بيده على القميص الذى كان موضوع على الفراش

فا هو قميص ابيض شفاف قصير جدا

أسيل : بس...

جذب أسد أسيل من شعرها

أسد : انا مش هاعيد كلامى تانى.. لو خرجت و ملاتقيش لابسه..

اقسم بالله هاخليكى تندى على اليوم اللى اتولدتى فيه

ثم دفعها بقوة كادت أن تقع على الأرض و لكنها تملك

نفسها

أخذ ملابسه من الدولاب و دلف إلى المرحاض

أما أسيل كانت تبكى و تشهق

و كلما نظرت إلى تلك الغرفة و تتذكر ما حدث معها

تبكى أكثر و بشدة

بعد عدة دقائق

خرج أسد من المرحاض و وجد أسيل لم ترتدى ما أمرها به

أسد : بردو.. ملابستيش اللى قولتك عليه.. بردو بتعصى أمرى

أسيل : ااا.. انا.. مش ع.. عايزة البسه

أسد : بس انا عايزك تلبسيه

أسيل : انا متعودتش البس حاجات زى دى.. و مش بحب البسها

أسد : ما هو مش بمزاجك.. ده بمزاجى

أسيل : و انا مش هلبسه

أسد : خلاص.. انا هلبسهولك

أسيل بصدمة : ااايه

أسد : و لا اقولك... انتى اصلا مش هتحتاجى لا الفستان و لا حتى

القميص

خلع أسد التيشيرت الذى كان يرتديه

و كان يقترب منها بخطوات هادئة

و كلما اقترب كانت أسيل تبتعد عنه

أسيل : ابعده عنى... و متقربليش و الا...

أسد : والا... ايه

أسيل :هموت نفسى

أسد : ههههههه.. طب ما تعملها

نظرت أسيل حولها... فا وجدت كوب به ماء فا أمسكته و قامت
بكسره و وضعته على معصمها

لم يهتم و اقترب منها و أمسك بيدها و أخذ قطعة الزجاج من
يدها

أسيل : مش هتلمسنى... حتى لو هتموتنى

أسد : يبقى انهاردة هموتك

شدها من يدها بقوة

و أمسك بالسحب القابض للفستان و نزعه بقوة

أسيل : لالالا

ثم ألقاها على الفراش و أعتدى عليها كالاسد الذى يلتهم

فريسته

.....

أما بخارج الغرفة

كانت كوثر تسمع ما يحدث داخل غرفة اسد

و كانت تطير من الفرحة

لما يفعل أسد بأسيل

.....

غرفة سما

كانت سما مفزوعة من الصوت التي تسمعه فاغرقتها بجوار

غرفة أسد

و كلما سمعت صوت صراخ أسيل يزداد خوفها من شقيقها

ضمت قدميها إلى صدرها..... و وضعت يدها على أذنيها

.....

تزوجت من أعتصبنى (التاسعة)

مع أول شعاع شمس جديد دخل غرفة أسيل

فتحت عينها بتثاقثم حاولت النهوض من على الفراش أسندت

يدها على المنضدة

التي كانت توضع بجانب الفراش

و كانت تتألم بشدة سواء ألم جسدى أو نفسى

دلفت إلى الحمام و فتحت الدوش

كانت تقف تحت الدوش و تبكى على حظها

.....

فى الطابق الأول

كان يجلس أسد فى غرفة مكتبه يعمل

فا وجد الباب يطرق

أسد : ادخل

دخلت سما

سما : م.. ممكن.. اتكلم... معاك يا أبيه

أسد : تعالى

سما : ا.. انا... انا.. عايزة... اطلب.... منك... طلب

أسد : قولى عايزة ايه

سما :.....

أسد بعصبية و صياح : ما تنطقى

خبط أسد بيده على المكتب

سما :.... حاضر.. حاضر.... كنت عايزة.... اروح... رحلة مع صحابى

أسد : رحلة

سما :هـ

نهض أسد من على الكرسي و اقترب من سما

سما : لو... لو مش موافق... خ.. خالص.. بس.. بس ما تزعلش

أسد : لو جبتى السيرة ديه تانى... هاكون فى نفس اليوم

مجوزك.

سما : لالا.. خلاص.. خلاص و النبي

أسد : طب غورى على أوضتك يالاا

و فى لحظة ذهبت سما من امام أسد

دخلت كوثر

كوثر : بتزعق ليه بس

أسد : مفيش... حاجة... الفطار جهز

كوثر : اه على السفارة

أسد : طيب خلى حد من الخدمين يطلعو على أوضتى

كوثر : ليه

أسد : فتحية... فتحية

فتحية : نعم... نعم يا أسد باشا

أسد : حضرتى الصينية اللى قولتلك عليها

فتحية : اه... اهيه سيادتك

أعطت فتحية الصينية إلى أسد

فتحية : اى أوامر تانية

أسد : لا روى

صعد أسد إلى الغرفة

فتح الباب و فى نفس اللحظة كانت أسيل خارجة من المرحاض

و كانت ترتدى التيشيرت الخاص به

فا هو كان فضفاض عليها و كان منظرها مثل الأطفال

عندما نظر لها اسد ظل يقهق

أسد : ايه اللي انتى لابسه ده

أسيل : هو انا لاقيت لبس و قولت لأ

أسد : ما الدولاب عندك مليون اهوه

أسيل : ده كله مليون لبس عريان... و انا مليش فى الحاجات ديه

أسد : لا... ما انتى لازم من انهاردة لازم يكون ليكى فى العريان

اومال هتبسطينى إزاي

أسيل : هو انت بتنبسط... لما تشوف واحدة لبسة لبس عريان

أسد : اه طبعا.. و يالاااا... . علشان ناكل

أسيل : مش جعانة

أسد : يالاااا...بدل ما تندمى

أسيل : قولت... مش عايزة

أسد : براحتك... هاكل انا

دلف أسد إلى البلكونة و وضع الصينية على المنضدة و بدأ فى

الاكل

كانت أسيل تنظر له فا هى تموت جوعا

أسد : تعالى.. كلى بدل ما انتى عاملة تبصيلى

أسيل : قولت مش عايزة

طرق باب الغرفة

أسد : االيه

فتحية : محمد أبو الذهب... تحت مستنى حضرتك

انتفض أسد من مكانه

وأسرع إلى الباب

أسد : قولتى مين

فتحية : محمد أبو الذهب

أسد : طب أمشى و انا جاى

أسد : انا نازل

أسيل بصوت منخفض : احسن... غور

أسد : بتقولى حاجة

أسيل : لالا...و لا حاجة

.....

هبط أسد إلى الطابق الأول

فا كان ينتظره محمد فى غرفة الضيوف

أسد : اهلا.... اعملى اتنين قهوة يا فتحة.. مضبوط

محمد : لا.. ملوش لزوم.. انا جاى اقوك....الف مبروك

أسد : الله يبارك فيك عقبالك

محمد : لا... انا كدا مبسوط

أسد : خلاص يا سيدى براحتك... بس مش عارف ليه أن فى

سبب تانى ورا... وجودك هنا

محمد : اه الصراحة

أسد : و ايه هو

محمد : جاى اقوك اتنزل احسن

أسد بعصية : نفععم

محمد : لازم تعمل كده من غير شوشارة.. علشان لو حد عرف

الى حصل هتكون.. مصيبة و سمعتك هتبقى فى الطين

أسد : و ايه الى حصل

محمد : اصلى سمعت ان انت اغتصبت بنت و بيقولو أن البنت

ديه تبقى المدام

نهض أسد من على الكرسى بعصبية

أسد : اخررررس يا حيوان.. اطلع برا بيتى

محمد : لالالا... أهدا كدا ده انت لسه عريس

أسد : اطلع برا

محمد : ما انا طالع... ما تقلقش.... سلام يا سيادة النايب

.....

بعد مرور وقت

.....

صعد أسد ال ظى الغرفة فا وجد أسيل تجلس و تأكل

أسد : طب ما تقولى انك عايزة تاكلى لوحدك

سعلت أسيل

أسد : أهدي أهدي.. خلاص.. كلى

.....

فى إحدى منازل القرية

كان يجلس رجل فى الخمسينيات على كرسى

الرجل : انا عايزه... يجى راعع على رجليه.. و يتأسفلى على اللى

عمله فىا من عشر سنين فالااهم

...

الحلقة العاشرة (تزوجت من أعتصبنى)

أسيل : انا.. كنت..

أسد : مش مشكلة... المهم روحى غيرى لبسك علشان عايزك

أسيل : عايز.. ايهأسد : هتعرفى... بس لما تغيرى و تلبسى

اللبس اللى جايبه ليكى

أسيل : هلبسه... بس ممكن اطالب منك طلب

أسيل : انا.. ما تعودتش ارقص.. أقدم حد

أسد : هههههه... و انا مش حد انا جوزك

أسيل : بس.. انت بالنسبة ليا واحد معروفش

جذب أسد أسيل من شعرها

أسيل : الله

أسد : أسمعى... اللى انا اقوله يتنفذ من غير نقاش

أسيل : بس اللى انت بتطلبه ده صعب أعمله

أسد : صدقيني سهل.. روحى و أسمعى الكلام.. احسنك بدل ما

اعمل معاكى زى امبارح

أسيل : لالالا... خلاص

.....

منزل أسيل

كانت تجلس ثريا بجوار الشرفة

كانت شاردة تفكر فى أسيل..كيف تعيش... ماذا فعل بها.. هل

نفذ إنتقامه

تقى : يا ما... مالك

ثرىا : هاااا

تقى :مالك

ثرىا:بفكر فى الغلبان.. الى الدنيا كلها جاية عليها

تقى : يعنى هنعمل ايه ربنا على الظالم

ثريا :حسبى الله ونعم الوكيل.. فيه ربنا ينتقم منه على الى

عمله فيها

تقى :مش احنا المفروض نروح.. و نشوفها

ثريا :و هو هيسمح

تقى :عندك حق

قاطع حديث تقى و ثريا طرق الباب

ذهبت تقى لكى تفتح

فاوجدت إحدى حراس أسد المغربى

تقى : فى ايه

الحارس : أسد باشا بعات ليكو الحاجات ديه

تقى : و ايه الحاجات ديه

ثريا :فى ايه

الحارس : معرفش هو قالى اوصلها ليكو... دخلو يا رجالة الشنط

دخل بعض الرجال و وضع الشنط على الأرض

الحارس : سلام عليكم

ذهب الحارس

توجهت تقى إلى الشنط مسرعة لترى ما فيها

فا وجدت ملابس... و هاتف محمول... و طعام

تقى : بصى يا ما.. كل ده علشاننا

ثريا : هو فاكر ان بشوية الحاجات ديه... هيعوضنا على اللى

حصل

.....

قيلا محمد أبو الذهب

محمد : جبت لى صور مراته

الحارس : ايوة يا فندم

اخرج الحارس من جيبه بعض الصور لآسيل

محمد : لاء... لي حق يعمل فيها كده انا لو مكانه كنت عاملت ابو

كده

الحارس : هاشم... اتصل انهاردة... و قرر يحط ايده فى إيدينا..

علشان نهد إمبراطورية أسد المغربى

محمد : الله... ده أعداء أسد كتره... و الدنيا هتخلو

.....

قصر أسد المغربى

.....

خرجت أسيل من المرحاض و كانت ترتدى ما أمره أسد بأرتداءه

نظر أسد لها و كان يتفحص جسدها و ينظر لها نظرات جريئة

جدا

أسد : كانت فين الحلاوة ديه من زمان

مد أسد يده على الكاست و قام بتشغيله على أغانى

كانت أسيل تقف كالاصنم لا تعرف ماذا تفعل

أسد : انتى هتفضلى واقفة كده كتير... مش ياللا

نظرت أسيل له بعدم فهم

أسيل : يالا.. ايه

أسد : ههههههه... اومال انتى لابسة كده ليه

أسيل : بس انا قولتلك أن انا مش هعرف

أسد : انت كده بتزعلىنى منك... و انتى عارفة انا لما بزعل بعمل

ايه

أسيل : و انا مابقتش أخف منك... و بعدين هتعمل اكر من كده

ايه... ما انت كل حاجة بتيجى على مزاجك بتعملها.. لا بتفكر فى

مشاعر الناس.. و لا هما عايزين كده و لا لاء... اللى يهملك بس

هو انت مش بنى أدام... انت حيوان... ايوة حيوان... انا عمرى

فى حياتى ما كرهت حد قدك... عمرى ما عرفت يعنى ايه كره...

بس البركة فيك علمتنى ازاي أكره... انا... مش بطيق....

قاطع أسد حديثها بصفعة قوية جعلتها تسقط أرضاً و جعلت
أنها تنزف

أسد : مش انا حيوااان.... انا هوريكى الحيوان هيعمل اااايه

اتجه أسد بتجاه الباب.. و قام بفتحه

أسد : عووووض..... انت يا زفت يا عووووض

عوض : نعم يا باشا

أسد : هاتلى فرحاتعوض : فرحات

أسد : ايوة... اتحرك بسرعة

بعد دقائق جاء عوض و معه سوط كبير

أخذه أسد من يد عوض

و دخل الغرفة

لم تتحرك أسيل من مكانها مازالت ساكنة

نظر أسد لها نظرات غاضبة و هو يعلن عن ظهور السوط
فارتعدت أسيل و ترجعت للخلف و لكن أبت على أن دموعها
تنزل أمامه و حكمت رأيها بأن تقوم بكل ما فيها من قوة

أسيل : انت هتعمل ايه

أسد : مش انا حيوان.... و الحيوان معندوش قلب و لا عقل

أسيل : و انت فاكرا ان انا خايفة منك اعمل اللي انت عايزه

أسد : ما انا فعلا هاعمل اللى انا عايزه

ثم أقترب منها كدفعة واحدة و قد أشاد اللهيب بعينه

**أسد : انتى حياتك معايا بقت جحيم.. انا عمر ما حد فكر
يعصينى... أو يقلل منى..و اللى يعمل كده ادفنه مكانه**

و أخذ يضرب فيها بلا رحمة أو شفقة و تصرخ أسيل

أسد : انا هريكى

.....

منزل أسيل

.....

أنزلق كوب الماء من يد ثريا

بعد أن شعرت بألم فى قلبها

أنت تقى سريعاً إلى ثريا

تقى : فى ايه ياما... مالك

ثرىا : اختك... اختك فيها حاجة

تقى : حاجة زى ايه

ثرىا : زى ما يكون بتعيط أو بتصرخ .. انا حاسة بده

تقى : استهدى بالله يا ما مفيش حاجة روحى صلى العشا و

نامى... انت من امبارح منمتيش

ثريا :بس انا حاسة

تقى : اسمع الكلام بس انتى و خشى نامى

ثريا : ماشى... تصبى على خير

تقى : و انتى من اهله

.....

قصر المغربى

جاءت (هالة) و هى تكون شقيقة والد أسد و هى أمراة فى
الأربعين من عمرها.. كانت متزوجة و لكن زوجها توفى لا أحد
يعرف من هو... لأنها تزوجت من غير علم من أحد...

كوثر : نورتي... يا هالة

هالة : ده نورك.. اومال فين اسد

كوثر : فى.....

ثم قاطع حديثهم صوت صراخ أسيل

فزعت هالة من مكانها

هالة : ايه اللى بيحصل ده

كوثر :مفيش... واحد و بيربى مراته.. عندك مانع

هالة : بيربى مين... انتى اتجننتى و لا ايه... انا طالعة اشوف فى

ايه

كوثر :أسد ما بيحبش حد يدخل فى اللى بيعمله

هالة :و انا مش حد انا عمته

و أسرعت إلى غرفة أسد

طرقت الباب بشدة

هالة : افتح يا أسد اللى انت بتعمله ده غلط افتح

سما :افتح يا أسد أسيل هتموت فى إيدك سبها

.....

داخل الغرفة

أمسك أسد أسيل من معصمها

**أسد : رجلك ديه... لو عتبت بره الاوضة هوريكى اللى عمرك ما
شوفتيه**

ثم ابعدها يدها بقوة

و نهض عنها... و بصق عليها

و خرج خارج الغرفة

و عندما فتح الباب وجد هالة و سما

أسد : ازيك يا عمتى

ثم ذهب بعد ذلك

هالة : تعالى هنا

أسد : لما اجى علشان انا مش فاضى دلوقتى

أسرعت سما إلى الغرفة و عندما دخلت فزعت من المنظر الذى

كانت عليه أسيل

سما بصراخ : عمتى..... الحقينى

كانت اسيل مرمية على الأرض فاقدة الوعي غارقة بدمها

ملاحظتها غير ظاهرة

دخلت هالة سريعاً إلى غرفة اسيل

هالة : اتصلى على الدكتور بسرعة

سما : حاضر... حاضر

هالة : قومى... قومى يا بنتى

.....

فى شركة المغربى و هى شركات غزل و نسيج

دخل شاب فى الخامس و العشرون من عمره مظهره مهندم....

وسيم طويل القامة

أسد :تعالى.. تعالى يا صلاح

صلاح : قالو انك عايزنى

أسد : اه... عايزك فى موضوع

صلاح :خير

أسد :طب اقعد

جلس كل من صلاح و أسد

أسد : انا قررت أن انت و سما فرحكو يبقى الأسبوع اللى بعد

الجاى.. ايه اقولك

صلاح : بجد

أسد : و انا من امتى بهزر...

صلاح :لا مش قصدى... اقصد يعنى هى موافقة

أسد : انت عارف ان انا اللى فى أيدي ده كله... و سما ملهاش رأى

صلاح :بس... مينفعش سما تكون مجبورة عل...

أسد : اسمع مش انت عايز تتجوز سما

صلاح : ايوة

أسد : يبقى خلاص... مفيش حاجة اسمها رأى.. ماشى

صلاح :طب أستأذن انا... علشان اروح اقول لخالتك.. دى ما

هتصدق

أسد : ماشى سلملى عليها

صلاح : يوصل... و انت سلمى على خالتى.. و مراتك و اعتذرلها

أن انا مجتثش الفرخ

أسد : لأ عادى و لا يهملك

صلاح : ماشى... عن أذنك

أسد : اتفضل

خرج صلاح من المكتب

ثم جلس أسد يقلب فى الورق

.....

قصر المغربي

.....

سما : أتفضل يا دكتور

كوثر :على فين

سما :طالع يشوف أسيل

كوثر : انتى اتهبلتى... ازاي راجل يتكشف على واحدة متجوزة..

و خصوصا لما تكون متجوزة.... أسد المغربي..... أتفضل يا

دكتور من هنا بدل ما أسد يجى و ميحصلش طيب

الطبيب : أسد.. لا عن اذنكو

هالة :يا دكتور.. تعالى

الطبيب : لاا.. انا اسف عن اذنكو

بدأ الغضب يظهر على أسد

أسد : طب..... اقفلى.... و انا جاى

أغلقت الخط معه

كوثر : ما نشوف يا انا يا انتى

.....

غرفة أسيل

الطبيب : مين اللى اسعفها

هالة :انا... خير فى حاجة

الطبيب : كويس انك عاملتى كده... لوكى... كان زمانها ميتة

هالة :طب الحمد لله

الطبيب : انا هكتبلها على شوية أدوية.. و لازم تاكل كويس

هالة :ماشى... شكرا يا دكتور... سما وصلى الدكتور

خرج الطبيب مع سما

ثم جلست هالة بجوار اسيل و كانت تملس على شعرها

هالة : يا ترى عاملتى ايه فى دنيتك علشان تقعى فى إيد أسد

المغربى

.....

بعد مرور وقت

استيقظت اسيل و نظرت حولها

هالة :حمدلله على السلامة

أسيل بصوت منخفض :انا فين... و ايه اللي حصل

هالة : انتى فى بيتك

أسيل : انتى مين

هالة : انا عمت أسد

أسيل :طب بصى انتى شكك طيبة و هتساعدينى

هالة :اسعدك فى ايه

أسيل : أن انا اهرب

قاطعها صوت أسد الرجولى الصارم

أسد : مش انا قايلك انك مش هتعرفى

**نظرت أسيل له بزعر.. و ضربات قلبها.. و جسدها كان يرتجف
بالكامل.. هربت الكلمات من على شفيتها و تشببت أكثر بكتف**

هالة و كأنها درع يحميها

أسد : قوليلي بقى ها تهربي إزاي

أسد : مالك... قوليلي إزاي

هالة : هي كانت بتقول...

أسد :إنا موجهتش كلام لحضرتك... و أتفضلى اطلعى علشان

عايز اتكلم معاها شوية

أسيل : لالاالالا... ماتسبنيش... لاء و النبي... ما تسبيني

أسد : سمعتى انا قولت أيه... اطلعى

هالة : معلىش... يا بنتى بس لازم امشى

أسيل :لا و النبي علشان خاطرى

جاهدت هالة لكى تسحب يدها من قبضة أسيل

هالة : ما تخفيش

أسيل :هيقتلنى...

أسد :احنا هنقعد ساعة و لا ايه

إنسلت هى من قبضتها و أسرعت فى خطاها نحو باب الغرفة
التي كان يقف بجواره أسد

أغلق أسد الباب بقوة و قام بغلقه بالمفتاح

أسيل : اسمع... انت لو قربت منى تانى انا...

أسد : هاتعملى ايه.. بصى انتى هنا تحت رحمتى انا اللي أقرر ايه
اللي يحصل و ايه اللي ميحصلش.. و بعدين انا مزاجى مش جاي
ليكى انهاردة... اه و بالنسبة للدكتور اللي جه و كشف عليكى..

انا لسه محسبتكيش على ده

أسيل : هو انا اللي جبته

أسد : صح.. عمى هى اللي جبته.. بس انا طبعا مقدرش أمد

إيدى على عمى

اسيل : لاااا... راجل

أسد : ما انا فعلا راجل... ما انتى مجربة

أسيل : على فكرة أنت إنسان قليل الادب

أسد : و اقسام بالله حرف تانى و مش عارف هعمل معاك ايه
اتفقنا...

خلع أسد حذائه و ساعته

و اتجه إلى الدولاب و اخرج ملابسه

أسد : قومى حضرى ليا الحمام

نهضت أسيل و كانت تتألم بشدة و لكنها لا تستطيع أن تنطق
بحرف فا هي لا تعلم ماذا سيفعل إذا عصت له أمر

دلفت إلى الحمام و قامت بتجهيزه ثم خرجت

أسيل : أتفضل

دلف أسد إلى المرحاض و هي تهم بغلق الباب

بحركة قدم واحدة أوقف الباب و نظر لها بقسوة فارتعدت أسيل
أحتدت نظرات أسد

أسد : إدخالى

دلفت أسيل معه و هي خائفة و ترتجف لا تعلم مانا يريد أن
يفعل

أسد : انا هفضل واقف كدا كتير

أسيل : طب اعمل ايه

جذب أسد أسيل من شعرها

أسد : انا مش جايبك هنا علشان اقولك تعملى ايه..... لما اجيبك

معايا هنا يعنى تقومى زى الكلبة تقلعينى هدومى

و بالفعل قامت أسيل بخلع ملابس أسد

و كانت تقف تنتظره ينهى حمامه

و عندما انتهى البسته ملابسه

و خرج خارج الغرفة

.....

ذهبت اسيل الى الفراش لكى تنام

أسد : انتى هتنامى على السرير

أسيل : اوماال هنام فىين

أسد : على الأرض

أسيل : بس الجو برد اووووى

أسد : ملىش دعوة

قام بألقاء فى وجهها وسادة

أسد : خديها... و اترمى على الأرض

أسيل : طب ملىش حاجة اتغطى بيها

أسد : لأ

أخذت أسيل الوسادة و وضعتها على الأرض و نامت

.....

الحلقة الثانية عشر من تزوجت من اغتصبنى

فى الصباح

فتح أسد عينه بتثاقل..و نظر حوله.. فا وجد أسيل غارقة فى نومها عزم أسد على الوقوف ثم وضع يده فى جيب بنطاله و قام بنكزها بقدمه فى جسدها

أسد : قوووومى يالارا

حاولت أن تفتح عينها و لكنها لم تستطيع فا هى ظلت تبكى طوال الليل لدرجة ان دموعها جعلت الوسادة مبللة

كانت عينها شديدة الأحمرار

أسيل :نعم

أسد : يا لالا... على عشان تطفى...

أسيل :مش عايزة

ثم خدت إلى النوم مرة أخرى

نكزها مرة أخرى بقدمه عدت نكزات

أسيل :قوت مش عايزة

أنحنى إلى مستواها و أمسكها من شعرها و جذبها إلى صدره

العارى و جز على أسنانه

أسد : قولتك مليون مرة ما بحبش أكرر الكلام تانى... يعنى لما

اقولك تقومى يبقى تقومى... فاهمة

أسيل : خلاص.. خلاص فاهمة.. هقوم

ترك شعرها

أسد : روحى... حضرى الحمام بسررررررعة

نهضت أسيل مسرعة إلى الحمام و قامت بتجهيزيه

و خرجت

أسيل : جهز.. تحب أجي معاك

أسد : لاء... الباب هيخبط... خدى منهم صينية الاكل و حطيها

فى البلكونة

أسيل : حاضر

دلف أسد إلى الحمام بينما أسيل قامت بتغير ملابسها

طرق الباب... ذهبت أسيل لكى تفتح

فا وجدت سما و كانت تحمل صينية الفطار

سما : الفطار

أسيل : شكرا

سما : بقيتى احسن

أسيل : اه... الحمد لله

سما : اسيبكو.. تفترو.. عن أذنك

أسيل : ماشى... اتفضلى

وضعت أسيل الصينية فى البكونة كما أمرها أسد

و انتظرت على الفراش فا وجدت هاتف أسد بجوارها

سرعان ما أخذته و قامت بالاتصال على القهوة

و كانت أسيل تتحدث بصوت منخفض جدا

أسيل : الو... الو يا عم عبده... ادينى ماما بسرعة

عبدہ : حاضر... ثوانی و تكون عندك

.....

منزل أسيل

وجدت ثريا الباب يطرق فا نهبت و فتحت الباب فا وجدت طفل

ثریا : عايز ايه

الطفل : فى مكالمة ليكى

ثریا : مين

الطفل :.. عم عبدہ بيقول أسيل

ثریا بلهفة : أسيل

ارتدت شالها و خرجت سريعا إلى القهوة

أخذت سماعة الهاتف

ثر يا : الو.. الو يا أسيل الو يا حبيبتي

.....

غرفة أسد

أسيل : الو... الو يا ماما.. عاملة ايه... انتى كويسة و اخواتي

كويسين

ثر يا : كلنا كويسين... المهم انتى.. كويسة

أسيل : هااا... و تقى بتروح المدرسة

ثريا : اه.. بس ما قولتليش انتى كويسة

أسيل بحزن : اه.. اه كويسة

ثريا : و جوزك بيعملك كويس

أسيل : اه

سمعت أسيل صوت الباب و هو يفتح

فا سريعا ما أغلقت الخط

و وضعت الهاتف مكانه

نظر أسد لها

كانت أسيل يظهر على وجهها التوتر و كانت تفرك في يديها

أسد : مالك.... في ايه

أسيل : معملتش حاجة و الله

أسد : هو انا قولتك عاملتى حاجة انا بسئلك مالك

أسيل : مفيش... الفطار عندك.. قصدى في عند حضرتك في

البلكونة

أسد : مش هتاكلى

اسيل : مش.. مش جعانة

أسد : انا قولتك هتاكلى

أسيل : خلاص... هاكل زى ما انت عايز

دلف أسد إلى البلكونة و أسيل معه

.....

غرفة كوثر

كانت كوثر تجلس و تدبر خطة تجعل أسد يتشاجر مع أسيل
إلى أن جاءت لها خطة

أمسكت كوثر هاتفها المحمول و اتصلت على فتحية

كوثر : تعاليليلي... على الأونصة حالا

.....

منزل أسيل

تقى : انتى كنتى فىن

ثرىا : أسيل اتصلت... روحت اشوفها

تقى : بجد و هى عاملة ايه

ثرىا : بتقول كويسة... بس انا مش مطمئنة

تقى : و قالت ايه تانى

ثرىا : بس.. و بعد كده الخط قطع

تقى : إنشاءالله تكونى كويسة و مش بتضحك عليكى

.....

قيل محمد أبو الذهب

محمد : انا بتقول ايه ازاي عايز تروح له الشركة

هاشم : لازم اعمل كده... انا ليا حق و لازم اخده

محمد : حق ايه... مش انت اتحرمت من الميراث و كل املاكك

اتحولت باسم أسد

هاشم : مضبوط... بس انا اتظلمت

محمد : و بعدين هو هيرضى يدخلك..

هاشم : غصب عنه

محمد : لما نشوف

.....

قصر المغربي

غرفة أسد

كان أسد يقف اما المرأة و يعدل ملابسها

أسيل : ممكن طلب

أسد : اييه

أسيل : هو انا ينفع اخرج بره الاوضة ديه علشان انا زهقت من

الاقعدة لوحدي

أسد : لا.. و لو سمعت ان رجلك عتبت بره الاوضة... مش

هرحمك.. مفهوم

أسد : ااااه... انتى زى ما شايفة الاوضة مش نظيفة... نظفها
أظن أن هى حاجة مش جديدة عليكى... شغلتك الأساسية يعنى

ثم ألقى الفرشاة بعدم اهتمام و ذهب إلى الشركة

.....

كوثر : فهمتى هتقولى ايه

فتحية : فهمت

كوثر : اول ما يخرج اطلعى على الاوضة على طول

أسد : عايزة حاجة يا ما

كوثر : لا يا حبيبى.. ترجع بالسلامة

أسد : سلام عليكم

كوثر : عليكم السلام

عقب خروج أسد صعدت فتحية إلى غرفة أسيل

و قالت لها.....

.....

الحلقة الثالثة عشر من تزوجت من اغتصبنى

أسيل : طب هي مقلتش ليكي هي عايزانى ليه

فتحية : لاء... و بعدين حضرتك من ساعة ما جيتى... الهانم

مشفتكيش... و لا أنتى شفتيها

أسيل : بس...فتحية : الست هانم لما بتؤمر.. لازم الكل ينفذ

كانت أسيل مترددة فا هي لا تريد أن تعصى أوامر أسد... و لكن
فى نفس الوقت تريد تعرف ما تريده منها كوثر

و لكنها تشجعت و خرجت خارج الغرفة و ذهبت إلى كوثر

طرقت باب الغرفة

كوثر : ادخل

دخلت أسيل و كانت تحنى رأسها

كوثر : تعالى... اقعدى

جلست أسيل بجوار كوثر

أسيل : حضرتك عايزانى فى ايه

كوثر : عايزة... اعرف الحمل اتأخر ليه

نظرت أسيل بصدمة لها

أسيل : حمل... حضرتك احنا لسه متجوزين الأسبوع اللى فات

كوثر :اه... ما انا عارفة بس ده كان إشهار... بس الأسبوع اللى

قبل الفرحة كان فى حاجة حصلت... و اضن ان أسد قام بالواجب

اليومين اللى فاتو

أسيل : لو حضرتك.. عايزانى علشان تقوليلى على الموضوع ده..

يبقى.. وفرى كلامك... لأن الحاجات ديه بتبقى بين الزوج و

الزوجة

كوثر :ههههههه... زوج و زوجة... هو أسد بيعتبرك زوجة...

لو فكرة ان أسد بيعتبرك زوجة تبقى غلطانة... أسد بيعتبرك...

خادمة.. لوقت العوازة... و لما يزهدق منك.. هيشوف حاجة جديدة

بصى... يا أسيل أسد بيهمه مزاجه... أما أنا يهمنى الوريث

أسيل :مممم... خلاص خلصتى

كوثر :ايوة

أسيل : طيب عن إذتك

كوثر : استنى هنا

أسيل : يا نعم... مش انتى خلصتى

كوثر : أنتى..... انتى جايبه الجراة دى مينين... و لا تحبى اتصل

على أسد يجرى يديك علقه من اللى بيدهلك كل يوم

أسيل : اتصلى... هو انا هخاف... انتى و ابنك ولا تسو... ناس
بتستخدم نفونها علشان بس تبان أن هى الأقوى.. و هما و لا
يسو... ربنا هو اللى عالكو فى السما... و ممكن فى دقيقة يتهد

ثم تركتها و ذهبت إلى الغرفة

و قامت بعمل ما طلبه منها أسد

.....

شركة المغربى

كان أسد يجلس و يقوم بمراجعة ورق المناقصة

ثم طرق الباب

أسد : ادخل

السكرتير : فى حد عايز... حضرتك

أسد : مين

ثم دخل هاشم

هاشم : انا

نهض أسد من على الكرسي بعصبية

أسد : مين اللى سمح له أن يدخل هنا

السكرتير : حضرتك....

هاشم : معقول مش عايز تشوف ابن عمك

نظر أسد إلى السكرتير

أسد : انت لسه واقف.. غور

خرج السكرتير سريعا

أسد : ابن عمى... انا مليش عم اساسا.. ازاي هيكون ليا ابن عم

هاشم : أسد... خلينا واقعين... انا ابن عمك و ليا حق فى كل حاجة

زى زيك

أسد : كسر حقل... انت اتجننت... انت نسيت و لا ايه كل حاجة
مكتوبة بأسمى انا و ابويا... و انت و ابوك ملكوش حاجة اصلا... و

اتفضل امشى من هنا بدل ما انده الأمن

هاشم : أسد... انا مش ماشى... من هنا غير لما اخذ حقي

أسد : يبقى... انت إلى جبتك لنفسك

امسك أسد الهاتف و أتصل على الأمن

أسد : تعالو بسرعة شيلو الزباله الى هنا

هاشم : خليك فكرها يا أسد و خاف على أهل بيتك

أسد : إياك... تهوب ناحية حد من عيلتى... لو لمست شعرة بس

من حد منهم... هامحيك من على وجه الارض

و فى نفس اللحظة اخذ الأمن هاشم إلى خارج الشركة

و بعد دقائق اخذ أسد هاتفه و ذهب إلى القصر

.....

منزل أسيل

ثريا : تقى.. يا تقى

تقى : فى ايه

ثريا : مش قادرة... جمبى قام عليا تانى الحقينى

كوثر : فى ايه

أسد : انتو كويسين

هالة : اه... فى حاجة

أسد : أسيل... فين

هالة :هتكون فين فى الاوضة

أسد :طب انا طالع اشوفها

.....

غرفة أسيل

كانت أسيل غارقة فى النوم... و لكن عندما سمعت صوت أسد و

صياحه استيقظت

دخل أسد الغرفة

و نظر لها نظرات إشمئزاز

أسيل : ثوانى.. و الحمام يكون جاهز

أسد : كويس انك بقى تعرفى... انا عايز ايه من غير ما اقول

لم تهتم أسيل إلى كلامه

و دلفت إلى الحمام و قامت بتجهيزه

.....

قيل محمد أبو الذهب

محمد : ههههههههه... مش قولتك هيطرديك

هاشم : بقولك ايه انا مش ناقص ظرافة اهلك على المسا

محمد : خلاص... خلاص ما تقفش... هنععمل ايه

هاشم :زى ما اتفقنا

محمد : يبقى تمام

.....

بصو يا جماعة... انا واحدة بمتحن كل يوم...فا قدرو ظروفى

لو سمحت... و لكن فى يوم هنزل حلقة طويلة بس أعدى
الامتحانات ديه على خير و ملحوظة انا مش بقلد روايات
حد.... انا اصلا مش بقرا روايات للمؤلفين عرب إلا قليل

.....

تزوجت من اغتصبنى الرابعة عشر

ركضت أسيل سريعا إلى أسد

أسيل بخوف : ن... نعمأقترب أسد من اسيل و جذبها من ذراعها

أسد : لدرجة دى مش طايقنى... و مش عايزة تخلفى منى

أسيل : انت... انا بتقول ايه ان... انا مش فاهمة

أسد : لا والله

أسيل : و الله ما فاهمة

أسد : حبوب منع الحمل بتعمل ايه فى دولابك

أسيل بنظره عدم فهم : حبوب منع الحمل... انت بتقول ايه...

ايه اللي هيحبها هنا... اكيد فى حد حطهم لى

أسد : هو فى حد بيدخل الاوضة... ولا انت بتتحركى من الاوضة

اصلا....

تذكرت أسيل كلام كوثر بعد أن قال أسد تلك الكلمات

اسيل : ما انا... انا... خرجت انهاردة من الاوضة

ضغط أسد أكثر على يد أسيل

أسد : قولتى ايه

أسيل : و الله... و الله مامتك هى اللى كانت عايزانى... و انا

روحت اشوف عايزة ايه

أسد : و كانت عايزة ايه

أسيل : ك..كا... كانت بتسألنى الحمل أتأخر ليه

أسد : اااه... طب تمام انا هروح اسئلها و الكلام هيبقى قصادك و

لو كنتى بتضحكى عليا..محدثش هيرمحك من أيدى... فالااهمة

أسيل : ماشى

سحب أسد أسيل من يدها و خرج خارج إلى الغرفة

هبط إلى الطابق الأول... و كان الجميع يجلس يشاهد التلفاز

أسد : انتى طلبتى أسيل انهاردة تنزلك

نظرت كوثر إلى أسد

كوثر : اه

أسيل : شوفت... يعنى فى حد حط البرشام فى الدولاب

كوثر : برشام... برشام ايه

أسيل :يعنى مش عارفة

أسد : اتكلمى عدل

ابتسمت كوثر ابتسامة إنتصار

هالة : برشام ايه يا أسد

أسد : برشام منع الحمل.... فى حد دخل اوضة أسيل لما كانت

تحت

كوثر : ااه.... علشان كده... لما جبت سيرة الحمل أتأخر ليه...

وشها جاب ألوان.... و زعقت فيا و عالت صوتها

أسيل :إنا... انتى كدابة.. انا معملتش كده.. ما تصدقهاش يا أسد

و الله ما عاملت كده... و الله... و رحمة ابويا ما عاملت كده

كوثر : انا كدابة

ثم بكت

كوثر : انا كدابة... يا أسد... أمك كدابة

تلك الكلمات جعلت أسد يفقد صوابه

فأمسك أسيل من يدها... و صعد إلى غرفتهم

دفع أسد الباب بقوة و دخل الى الغرفة دفع أسيل بقوة جعلتها

تسقط على الأرض

أسيل : و الله البرشام... ده مش بتاعى... صدقنى و الله ما انا

جذب أسد أسيل من شعرها

أسد : شكك عايزة تعيدى أول ليلة... مش هحرمك من ده

ثم دفعها على السرير

.....

فى المستشفى

صالح : طمنى يا دكتور

الطبيب : الحالة متأخرة جدا... محتاجة تعمل عملية...

صالح :طب مستنى ايه

الطبيب : العملية مكلفة جدا

صالح : كام.. يعنى

الطبيب : 800 الف جنيه

صالح :800.. ليه يا دكتور... هى عندها ايه

الطبيب :ورم فى الأمعاء.... و لو سمحت لو عايزها تعيش

بأقصى سرعة تجهز الفلوس على بكرا

صالح : حاضر

انت تقى

تقى : الدكتور... قالك ايه

صالح :امك هتعمل عملية تتكف 800 الف جنيه

تقى : يا لهووى ليه

صالح : بيقلو العملية صعبة.. و انا مش عارف اجيب الفلوس من

مين

تقى :..... أسيل

صالح : أسيل.... ازاي هى حالتها حاجة

تقى :جوزها...

صالح :أسد

تقى : ايوة أسد... اكيد يعنى مش هيپخل على مراته

صالح : بس...

تقى : بس... ايه... يالا روح

.....

منزل هاشم

هاشم : هنعمل ايه

كان والده نجيب... هذا هو الرجل الذى كان يتوعد لاسد أن
يجعله يركع على قدميه بسبب ما فعله من عشر سنوات

Flash back

أمر أسد الخدم بإلقاء ملابس عائلة نجيب فى الشارع.. و جعلهم
يتشردون و يعيشون فى منزل متهاك

و فى يوم من الايام مرضت زوجة نجيب فا ذهب الى أسد

كان أسد يجلس ويشرب سيجارة و يضع ساق على ساق

نجيب : و النبى... يا أسد محتاج فلوس للعملية علشان أنقذ

فاطمة هتموت.. لو العملية ما تعملتش

أسد : و انا مليش فيه... انت ملكش حاجة

نجيب : أبوس ايدك يا أسد... ادينى الفلوس بتاعت العملية

أسد : نجيب...مفيش فلوس

نجيب : بس

أسد : يوووووووووووه... عوض... يا عوض

عوض : نعم... يا باشا

أسد : أرميه... بره

عوض : اتفضل معايا

نظر نجيب إلى أسد

نجيب : حسبى الله و نعم الوكيل

.....

Back

هاشم : يا بابا.. بابا

نجيب : زى ما اتفقت انت و محمد

هاشم : بس كده هيبقى فى خطر على...

نجيب : نفذ... و خلاص... انا كل اللي عايزه أن اشوفه راع

.....

غرفة أسد

كان أسد يقف أمام المرأة و يعدل ملابسه

اما أسيل فا كانت على الفراش لا تستطيع أن تفتحه عينها من
كثرة البكاء

و فجأة سمع أسد صوت صياح من الخارج

خرج أسد مسرعا إلى الخارج

اسد : فى ايه

عوض : صالح... اخو المدام عايز يدخل. و انت حضرتك منبه..

ان مفيش حد يدخل من عيلتها القصر

أسد : طب دخله لما اشوفه عايز ايه

عوض : حاضر

أسرع عوض و قام بفتح البوابة

دخل صالح إلى القصر

كان أسد يقف و يضع يده فى جيبه

أسد : عايز... ايه

صالح : انا جاى... و عايز خدمة من حضرتك

أسد :خير

قص صالح ما حدث لاسد

أسد :اه... و ايه المطلوب

صالح :800 الف جنيهه علشان العملية

أسد : هههههههه.. نعم ليه يعنى

صالح : مستعد اشتغل عندك ليل نهار... بس أنقذ حياة امي

.....

ارتدت أسيل ملابسها و خرجت خارج الغرفة... و نسيت ما قاله

أسد لها

أسد : و انت فاكرو.. ان انت لما تشتغل هتقدر تسد المبلغ ده انت

بتحلم

هبطت أسيل إليهم

أسيل : روح... روح انت يا صالح... و انا.. و انا هتصرف

نظر صالح إلى أسيل و كان مفزوع من شكلها فا ملامحها تغيرت

لا يبدو عليها انها تبلغ من العمر 19 عام

أسد : انتى نزلتى

صالح : اسيل... أسيل مالك

أسيل : امشى و انا هتصرف

أسد : يبقى... تجبيلي ولى العهد

أسيل :أن... انا موافقة... اعمل اللى انت عايزه بس تديه الفلوس

أسد : يبقى اتفقنا

امسك أسد هاتفه و قام بالاتصال على مدير أعماله

أسد : حول... 800 الف جنيه للمستشفى إلى هبعت ليك اسمها

و اسم المريض اللى هتدفع ليه الفلوس

المدير :حاضر

اسد : مس نطلع على الاوضة بقى

سالت دموع أسيل

حمل أسد أسيل و دلف إلى الغرفة

أسد: روحى البسى.. الى قولتك عليه

أسيل : حا.. حاضر

أخذت أسيل الملابس التى أمرها أسد بإرتداءها

دلفت إلى المرحاض

و بعد مرور دقائق خرجت أسيل

نظر أسد إلى أسيل و كان يتفحصها بنظرات جريئة

أسيل :اي... اي أوامر تا... تان

شعر أسد بأن أسيل ستفقد الوعي

فا سريعا ما امسك بها.....

..

تزوجت من اغتصبنى الحلقة الخامسة عشر

لف يده حول خصرها و قام برفعها إلى صدره... و اتجه إلى

الفراش و قام بوضعها عليه

أسد : أسيل... أسيل... ردى عليها... أسيل... فوقى..

خرج اسد سريعا إلى غرفة هالة

و طرق الباب بقوة

خرجت هالة و هى مفزوعة

هالة : فى ايه يا أسد

أسد : أسيل... اغمى عليها و مش عارف اعمل ايه

هالة : أسيل

ركضت سريعا إلى الغرفة امسكت يدها فاوجدت درجة حرارتها
مرتفعة جدا

هالة : ديه مولعة... روح جيب دكتور بسرعة

أسد : سخنة... طب لبسيها... و انا هتصل على الدكتور

.....

هبط أسد إلى الأسفل

أسد بصباح : عوووووض... جيب دكتور بسرعة

كوثر : فى ايه

أسد : أسيل... تعبانة

كوثر : هى علشان تعبانة تجيب دكتور... و بعدين من امتى و

انت بتخلى رجالة تكشف على الحريم بتاعتك

أسد : أسيل بتموت... و انا مش هسمح بده... ابدأ

كوثر : تعالى.. هنا... لا تكون وقعت فى حبها

نظر أسد لكوثر و لم يعطيها اهتمام و صعد إلى أعلى

كوثر : هى بقت كده يا أسد... ماشى

.....

قيلا

محمد أبو الذهب

محمد : الخطة... اتغيرت

هاشم : ليه ما كانت كويسة

محمد : الهدف... اتغير... احنا عايزينه ينشغل... بحاجة.. و احنا

نخرب فى الحاجة تانية

هاشم :قصدك...

محمد :ايوووة بالضبط

هاشم : تسلمى دماغك

.....

تقى : يا ترى أسيل عاملة ايه

صالح :انتى لو شوفتى شكلها تخافى... مش ديه أسيل

تقى : ما هى اللى عاملت كده فى نفسها كانت تسكت احسن

صالح : انتى عارفة أسيل ما بتحبش تسكت عن حاجة غلط ابداء

تقى : ربنا ينجيها من اسد المغربى

صالح :يااارب

الدكتور : الفلوس اتحولت و العملية هتبقى بكرا

صالح : شكرا.. شكرا يا دكتور

الدكتور : العفو... عن اذنكو... الف سلامة

احتضنت تقى صالح

تقى : الحمد لله

.....

قصر المغربي

أسد : مالها... فى ايه

الدكتور : المدام عايزة أتعرضت لصدمة عصبية أثرت على
نفسيتها و هى اللى عاملة ده كله.. هو كل اللى مطلوب الراحة
التامة... بلاش عصبية... أو حاجة تضيقها كل اللى تقوله يتنفذ..

و الدوا ده تاخده بانتظام

أسد : ماشى.. شكرا يا دكتور... عوض.. وصل الدكتور

عوض : اتفضل يا دكتور معايا

هالة : انا هروح اوضتى لو عوزت حاجة انا صاحبة

أسد : ماشى

هالة :تصبح على خير

أسد : و انتى من اهله

خرجت هالة من الغرفة

**اما أسد جلس بجوار أسيل و كان يتحسس جسدها ليتأكد أن
درجة الحرارة انخفضت**

ثم امسك بالقمشة المبللة و وضعها على رأسها

.....

غرفة هالة

.....

غرفة اسد

اقترب أسد من أسيل

أسد : انا مش واخذ عليكى كده... قومى... قومى اتخنى معايا...
مش واخذ تكونى ساكتة... أو مستسلمة... و بعدين انتى بتقولى
أن مش هعرف اقربك... ادينى قريب منك قومى قومينى اعملى
اى حاجة.. زعى... اى حاجة بس قومى

تزوجت من اغتصبني الحلقة السادسة عشر

.....

أسد : انا... انا عارف... انا اذيتك... بس... انا مكنش اقصد...

أسيل... انا. ب...ثم دخلت كوثر الغرفة فجأة

مسح أسد دموعه

كوثر : هو انت هتفضل قاعد كده... و انت وراك شغل قد كده

بكرا

أسد : انا مش هتنقل غير لما أسيل تفوق و تشد حلها

كوثر : أسد... اسمع اقسم بالله لو اللى فى بالى طلع صح... ما

هخليك... تعرف للبت دى طريق

أسد بصياح : و انتى.... لو مستى شعرة من أسيل مش هيفرق

معايا انتى مين... و لا تكونى ليا ايه...

كوثر :بقى كده يا اسد...

أسد: و ابو كده... اسيل خط أحمر... و الصراحة.. هي مش كدابة
لما قالت عليكى انتى اللى حطتى البرشام فى الدولار... انا كنت
غبي اوى... لما كدبتها

ثم سمع صوت اسيل و هي تسعل

أسرع أسد إلى أسيل

نظرت كوثر إلى أسد نظرة حقد و غضب... ثم خرجت من
الغرفة

.....

كان هناك من يتصنت على كلام أسد و كوثر و هي هالة و سما

سما : مش قولتك

هالة : سبحان مغير الاحوال

سما :أسد... اخيرا حب

هالة : الحمد لله

كوثر :واقفين كده ليه

سما :كن..كن..كنا

هالة :بتنا... زى ما هو بيتك.. نقف فى المكان اللى عايزينه

كوثر : ماشى... يا هالة

هالة :تصبحى... على خير يا كوكى

ثم ابتسمت ابتسامة سخرية

وضعت سما يدها على فمها للتكتم ضحكتها

.....

مر ذلك اليوم

.....

كان أسد يجلس بجانب أسيل... فا هو لم ينام... ظل جالس

بجوار أسيل

فتحت أسيل عينها بتثاقل و نظرت حولها فا وجدت أسد فا

نتفضت

أسيل : انا... انا اسفة... هروح اجهزه

أسد : أهدي أهدي.... هتجهزي ايه

أسيل :الحمام

أسد : لا... انا خدته من زمان

أسيل :طب هتعمل ايه

أسد :عمل ايه... فى ايه

أسيل :يعنى.... هتعقبني

أسد :لا

أسيل :بجد

أبتسم أسد

أسد : اه بجد

اسيل : هو انا ممكن اسئل سؤال

أسد : اه

أسيل : هو ايه اللى حصل امبارح

أسد : اغمى عليكى.. و الدكتور جه... و قال انك لازم ما تتعبيش

نفسك و لا تقومى من مكانك

أسيل :بس انت...

أسد :يا ستى ملكيش دعوة بيا... و بعدين خدى

أسيل :اخاد... ايه

أعطى أسد أسيل هاتفه المحمول

أسيل : اعمل بيه ايه

أسد : اتصلى على اختك

نظرة أسيل له نظرة اندهاش

اسيل :نعم

اسد : زى ما سمعتى... انا سجلت الرقم اللى انتى اتصلتى بيه اول

امبارح عليها

شعرت أسيل بالصدمة

أسيل : و الله... و الله... انا... انا... انا بس كنت عايزة اطمئن على

ماما

أسد : طيب مصدقك.... اتصلى.. زمان مامتك خرجت من العملية

اتصلى بقى على تقى

شعرت أسيل بالفرحة

و أمسكت الهاتف و اتصلت على تقى

.....

فى المستشفى

تقى :الو... مين

أسيل :إنا... انا اسيل

تقى : أسيل حبيبتى... عاملة ايه

أسيل :كويسة... ماما عاملة ايه

تقى : الحمد لله.. خرجت من العمليات و دخلت العناية المركزة...

بس بيقلو ها تتحسن

أسيل :الحمد لله.. لما تطلع قوليلها أسيل بتسلم عليكى.. و انا

هصلى و ادعها

تقى :ماشى

أسيل : سلام

تقى :سلام

.....

قصر المغربي

غرفة أسد و أسيل

أعطت أسيل الهاتف للأسد

أسيل بشكرا

طرق الباب

ذهب أسد لكي يفتح

فتحية : الفطار

أعطت فتحية الفطار لأسد

فأخذ الصينية منها و ذهب إلى أسيل

أسد : كلى علشان.... تاخذى الدوا

كانت كل نظرات أسيل لأسد تعجب فا هى لما تعتاد على ذلك

أسيل : هو انت كويس

أسد : اه... ليه بتسألى

أسيل :لا... ابدأ... بس انت مش سخن

أسد : يا بنتى لأ

أسيل : يعنى...

أسد : بطلى رعى و كلى

أسيل : حاضر

.....

محمد : الخطة بتاعتنا... ماشية صح... احنا كل اللى عايزينه أن

احنا ننفذ... آخر نقطة

نجيب : و كده هو يدور فى ناحية.. و احنا بنعمل حاجة تانية

خالص

هاشم : بس... أسد مش سهل.. و ليه معارف.. و لو اتقفشنا

هايورينا اللى عمرنا ما شفناه

نجيب : بطل انت فقر... و خليك ساكت

محمد : ايوة بالظبط اسكت انت

.....

مكتب اللواء عزت البغدادى

عزت : اسمع.... أسد المغربى لو بقى عضو فى المجلس هيجبلنا
مشاكل..

العميد جمال : بس.. أسد ناس كتير من الكفر اللى عايش فيه
عايزينه

عزت : علشان خايفين منه

العميد جمال : بس الأغلبية

عزت : سمعت انا قولت ايه... محمد أبو الذهب هو اللى يكسب

العميد جمال : حاضر

.....

فى المستشفى

بعد مرور ساعات.... سمح الدكتور بأن تدخل تقى إلى ثريا

استعادت ثريا وعيها

ثريا بصوت منخفض : أسيل

تقى : ما تخفيش.. أسيل كلمتنى.. و هى كويسة

ثريا :جد

تقى :اه و المصحف

أخذت ثريا نفس عميق و شعرت بأن قلبها اطمئن قليلا

.....

كانت أسيل تصلى و تقرأ قرآن و تدعى بأن يشفى لها ثريا

اما أسد كان يجلس على السرير و يضع الالاب توب على قدمه و

كان يلاحظ أن أسيل متوترة

أسد : أهدي... و بطلى توتر

أسيل :....

أسد : المستشفى اتصلت عليا و قالت إن هي بتتحسن

أسيل :.....

أسد : تحبى.. تروحي تتطمنى

نظرت أسيل له بدهشة

أسيل : قول و المصحف... انت بتتكلم جد

أسد : اه بتكلم جد البسى اللبس الجديد و انا مستنكى تحت

اخذت أسيل ملابسها و دلفت إلى المرحاض و قامت بتغير

ملابسها

.....

غرفة سما

دلفت كوثر إلى غرفة سما

كانت سما تجلس و تذاكر

كوثر : يا بنتى... التعليم مش بينفع فى الزمن ده

سما : اشمعنا أسد اتعلم و معاه كلية الهندسة و انا لا

كوثر : علشان هو راجل

سما : يا ما... معدش فى فرق بين الراجل و الست كلهم زى

بعضهم

كوثر : سيبك من الكلام ده... و اجهزى.. علشان بكرة خالتك جاية

هى و صلاح...

سما : ليه

كوثر : علشان نتفق على الفرحة

سما : و انا مش موافقة

كوثر : اضربى دماغك فى اتخن حيلة

سما : يا ما انا مش بحبها

كوثر : انشالله ما عنك حبيته من امتى و احنا عندنا واحدة تحب

سما : بس.....

كوثر : ده اخر كلام.. انا مش باخد رأيك... انا بعرفك بس

ثم ذهب

احتضنت سما وسادتها و سالت دموعها

.....

هبطت أسيل إلى الطابق الأول

و أسرعت بتجاه باب القصر ليمنعها صوت كوثر

كوثر : على فين يا عروسة

أسيل : خارجة

كوثر : لوحدك من غير....

ثم يقاطعها صوت أسد

أسد : معايا

كوثر : هو مين اللى لم الشامى... على المغربى.. و لا الشمس من

امتى بتشرق من الغرب

أسد : من دلوقتى

ثم امسك يد أسيل و خرج خارج القصر

و ركبا السيارة... و ذهبو

.....

فى المستشفى

كان صالح و تقى يجلسان بالخارج

أسيل : ماما فين

نظرا كلا منهما للآخر

تقى و صالح : اسيل؟؟؟؟؟

أسيل : ايه مودشتكوش

احتضنت تقى أسيل هى و صالح

تقى : وحشتيني

صالح : حمدلله على السلامة

أسيل : فين ماما بقى

صالح : فى الاوضة.. لسه نازلة حالا

أسيل : طب انا دخلها

دلفت أسيل الى الغرفة

جلست أسيل على الكرسي الذى بجوار الفراش النائمة عليه ثريا

أسيل : ماما... ماما... انا جيت.. مش هتصحى بقى

فتحت ثريا عينها للتأكد انها ما سمعته صحيح

ثرىا : أأأأأ... أسيل

أسيل : ايوة

قبلت أسيل يدها

أسيل : الف سلامة عليكى يا ست الكل

.....

بعد مرور ساعتين

.....

ذهبت أسيل من المستشفى بعض أن اطمئنت على ثريا

.....

فى سيارة أسد

أسد : انبسطى

أسيل : اه.. شكرا... بس انا عندى سؤال

أسد : انت اتغيرت فجأة ليه

أوقف أسد السيارة فجأة

اسد : عايزة تعرفى.....

.....